المحور الاول : مفاهيم اولية في علو م التربية **المحاضرة الاولى** :

مقدمة :

اتسع مفهوم التربية لتعني التخطيط المسبق الشامل لما يراد أن يكون عليه إنسان العصر من معلومات، وما يتقنه من مهارات، وما يتصف به من قِيَم وعادات واتجاهات، ولما يراد أن تكون عليه شبكة العلاقات المنظمة لعمل المؤسسات وسلوك الجماعات المختلفة، مع مراعاة السنن النفسية وقوانين التعلُّم، ومراعاة الفاعلية التي تنتج أكبر كمية من (المِخْرَجات) مقابل أقل كمية من (المدخلات).و التربية بمعناها الشامل هي تغيُّر في السلوك وتنميته إلى الدرجة التي تمكن الإنسان من الإسهام الفعَّال في تحقيق حاجات الحاضر، ومواجهة تحدِّيات المستقبل، وتسخير موارد البيئة وخبرات الماضي عبر رحلة النشأة والحياة والمصير. إنّ التربية في معنى من معانيها هي كل خبرة أو فعل يؤثر على الطابع التكويني للعقل، أو المقدرة الجسدية للفرد، ويرى فيها **دوركايم** أنّها " تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياّ " امّا **جون ديوي**" فيتصوّرهاأنها مجموعة من العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية ، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر ".

التربية :

مفهوم التربية : التربية – بمعناها الشامل –: تغيُّر في السلوك وتنميته إلى الدرجة التي تمكن الإنسان من الإسهام الفعَّال في تحقيق حاجات الحاضر، ومواجهة تحدِّيات المستقبل، وتسخير موارد البيئة وخبرات الماضي عبر رحلة النشأة والحياة والمصير. وتعني أيضا انها عملية تساعد على تشكيل عقل الرغرد وجسمه وخلقه باستثناء ماقد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات .

ويعرفه افلاطون "أنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة".

وأما أرسطو (385-323 ق.م) تلميذ أفلاطون: فيرى أن غرض التربية يتلخص في أمرين: أولا: أن يعمل الفرد كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم . وثانيا: أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال ويعرف التربية بأنها إعداد العقل لكسب العلم ، كما تعد الأرض للنبات والزرع.وابن سينا (370-428 هـ) :يعرف التربية بأنها الإعداد لحياة الدنيا وحياة الآخرة. أما جون جاكروسو (1712-1778 م): الذي يعتبر رائد التربية الحديثة في الغرب في كتابه "إميل" يقول:" ليس على التلميذ أن يتعلم ولكن

عليه أن يكتشف الحقائق بنفسه " مما يدل على أن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل.

ويعرف إيميل دوركايم (1857- 1917م):" التربية هي الفعل الذي يؤثر من خلاله الجيل الراشد على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد للحياة الاجتماعية" فالتربية عند دوركايم هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة.أما جون ديوي (1859- 1952م) :يرى بأن التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد للحياة، وهي عملية نمو ،وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد، مستمرين للخبرة، وعملية اجتماعية. فجون ديوي يؤمن بأن تكوين الخبرات لا يتم إلاّ عن طريق حل المشكلات ، وأن لا خير في شيء لا يكوّن خبرة عند الطفل.

من خلال ما سبق نستطيع أن نستوعب مفهوم "التربية" الذي يفيد معنى التنمية ، وهي تتعلق بكل كائن حي (النبات، الحيوان ،الإنسان) ولكل منها أساليب خاصة للتربية ،وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ، ولا تنتهي إلاّ بموته ، وهي تعني باختصار أن نهيّء الظروف والعوامل التي تساعد على النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والخلقية والجمالية.

2.مصطلاحات في علوم التربية:

التعلم:

هو تغير ثابت نسبي في السلوك نتيجة لنشاط يقوم به الفرد عن طريق الخبرة والممارسة(تغيرثابت نسبي): قيدنا هذا الثبات بالنسبية لأن التعلم ظاهرة إنسانية لا يمكن الحكم عليها بالثبات المطلق (ولذلك يقوم علماء النفس التجريبي باستخدام الحيوان في التجارب لأنه أكثر موضوعية ،وأما الإنسان فقد يظهر ما لا يضمر، وهو كثير التغير).

- (في السلوك): السلوك هو الموضوع الأساسي في علم النفس ، ويمكن تعريفه : بأنه هو كل نشاط يقوم به الإنسان ويصدر منه ،ويستطيع هو أن يلاحظه على نفسه أو يلاحظه عليه أشخاص آخرون.وقد يكون السلوك ظاهرا أو غير ظاهر.(عبد اللطيف فرابي و آخرون ,1994

التعليم والتعلم:

هناك عدم وضوح بين مفهومي التعلم والتعليم،إلاّ أنه يمكن التمييز بينهما فنقول: أن التعلم هو علم يبحث في تعديل أو تغيير سلوك الكائن الحي ، أما التعلم فإنه إجراء عملي يستخدم سيكولوجيا التعلم بالإضافة إلى علوم أخرى من أجل تحقيق هدف معين.

التربية والتعليم:

لقد التبس مفهوم التربية والتعليم على كثير من العامة والخاصة، فمنهم من جعل التربية والتعليم شيئا واحدا ومنهم من حاول وضع حدود فاصلة بينهما.

ويمكن أن نقول أن التربية عملية عامة والتعليم عملية أضيق وأنه يقع داخل دائرة عملية التربية ، وينصرف معنى التربية إلى السلوك والعادات والقيم والأخلاق ومظاهر الشخصية ....في حين ينصرف معنى التعليم إلى اكتساب المعارف والتفكير.

ولكن هذا التحديد لا يظهر دائما صحيحا ، فإذا انفرد كل مصطلح عن الآخرة في سياق معين فإنه يدل على المعنى الآخر ، لذلك نجد الوزارات المعنية في الدول العربية قد تقتصر على التربية (الجزائر: وزارة التربية الوطنية) وقد تنتهي إلى ذكر التعليم والإرشاد والتكوين....

ولكن من الأهمية بمكان التأكيد على ضرورة وأهمية وأسبقية التربية على التعليم ، وانسجام التربية والتعليم